

## اليوم .. الاقتصاد على راس جدول اعمال قمة الكويت الخليجية

وما زالت العوائق التقنية والسياسية تؤخر التنفيذ الكامل للاتحاد الجمركي الخليجي الذي اطلق في ٢٠٠٣، الا ان تقريراً لمجلس التعاون افاد السبت ان التجارة البيئية ارتفعت من ١٥ مليار دولار في ٢٠٠٢ الى ٦٥ مليار دولار العام الماضي.

وعلى الصعيد السياسي، يهيمن الوضع في اليمن على اجندة القمة فضلا عن الملف الإيراني، مع العلم ان اليمن تنهت جهات في إيران بدعم المتطرفين الحوثيين الذين يواجهون القوات اليمنية والسعودية على جانبي الحدود بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الكويتي في مقابلة مع "الحياة"، للمرة الاولى، ومنذ زمن بعيد، تعقد قمة خليجية في وقت تقوم أمانة دولة من دول مجلس التعاون باستنكاف عسكري مسلح مع طرف خارجي في إشارة الى السعودية.

واعتبر ان الوضع "يطلب الانعلاج هذا الامر فقط من الجانب العسكري مؤكدا ان اتخاذ موقف قوي داعم للسعودية التي دخلت في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر خط المواجهات العسكرية مع المتطرفين الزيديين الحوثيين بعد مقتل جندي سعودي بايدي متسللين "تحصيل حاصل و من المسلمات".

وقد وصل وزير الخارجية اليمني ابوبكر القرني الى الكويت حاملا رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى امير الكويت وعبره الى



شعار القمة الخليجية في القمة

العربي بعد السعودية. وقال الخبير الاقتصادي السعودي والمسؤول الاقتصادي السابق في مجلس التعاون عبدالله القوزي في مؤتمر عقد في الكويت الاسبوع الماضي ان الامارات ستعود الى الاتحاد النقدي ب"اسرع مما يتصور احد" لانها المستفيدة الاولى من هذا المشروع.

الى ذلك، يتوقع ان يطلق القادة هيئة خليجية للسكك الحديدية، وهي ستشرف على اشاء شبكة القطارات التي ستربط بين دول المجلس وتمتد على طول ألفي كيلومتر وبكلفة ٢٥ مليار دولار.

كذلك يطلق القادة المرحلة الاولى من الربط الكهربائي، وهي تشمل السعودية والكويت والبحرين وقطر.

الصدقات ويمنها بأقل كلفة ممكنة" وأكد الشيخ محمد انه في قمة الكويت "سيعين البدء بالعمل في الاتحاد النقدي نحو وحدة نقدية تخلق من اقتصاديات دول مجلس التعاون منطقة اقتصادية على نسق ما يحدث في دول الاتحاد الأوروبي".

وتذكر ان هذه الوحدة "ستمكننا من مواجهة التحديات التي لا يواجه كل منا على حدة مسيرة في هذه الصدقات الخارجية. ستكون متماسكين مع بعض لمواجهة هذه التحديات".

وقال وزير الخارجية الكويتي محمد الصبيح في مقابلة مع صحيفة "الحياة" ان القمة ستبحث "الصدقات الاقتصادية" و"الانتهيار في الاسواق المالية العالمية" و"كيف سيؤثر ذلك فينا مباشرة".

واضاف "لقد شاهدنا ما حصل في دبي وهنا يطرح علينا كيف نبني اقتصادا خليجيا يستطيع ان يتحمل هذه

دول فقط ستطلقه، وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين، وكانت هذه الدول وقعت على اتفاقية الاتحاد النقدي في ايار/مايو الماضي وصدقت عليها.

وبات من الواضح ان الالتزام بالجدول الزمني للعبة الموحدة سيقصر على اشاء مجلس النقد العام المقبل وليس العملة بحد ذاتها التي يبدو ان اطلاقها سيتأخر عدة سنوات.

وقال وزير الخارجية الكويتي محمد الصبيح في مقابلة مع صحيفة "الحياة" ان القمة ستبحث "الصدقات الاقتصادية" و"الانتهيار في الاسواق المالية العالمية" و"كيف سيؤثر ذلك فينا مباشرة".

واضاف "لقد شاهدنا ما حصل في دبي وهنا يطرح علينا كيف نبني اقتصادا خليجيا يستطيع ان يتحمل هذه

كما سيبحث القادة الخليجيون في تداعيات الازمة الاقتصادية العالمية على اقتصادات الخليج وخصوصا الازمة ديون مجموعة دبي العالمية وتأثيراتها المكنة على اقتصادات باقي الدول الاعضاء.

وبعد سنوات من العائدات الضخمة، تآخرت اقتصادات دول المجلس، السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين، بقوة بالازمة الاقتصادية العالمية، مع العلم ان هذه الدول تملك ٤٥٪ من الاحتياطات النفطية المثبتة في العالم وربح الاحتياطات الغازية.

وليس واضحا ما اذا كانت دول المجلس ستبني على مساندة دبي، وهي احدى مكونات دولة الامارات، الازمة ديون مجموعة دبي العالمية. اما بالنسبة للاتحاد النقدي، فان اربع

الكويت/ اف ب  
يتوقع ان تعطي القمة الخليجية التي تنطلق اليوم في الكويت الضوء الأخضر لعدد من المشاريع الاقتصادية الهامة وخاصة للاتحاد النقدي، فضلا عن بحث تداعيات الازمة الديون في دبي وتأثير الحرب مع الحوثيين على امن دولهم بعد ان باتت السعودية طرفا فيها.

ومن المفترض ان يطلق زعماء دول المجلس الست في قمتهم السنوية التي تستمر يومين، الاتحاد النقدي الخليجي الذي يفتح الباب امام اصدار العملة الموحدة، فضلا عن الموافقة على مشروع بيليرات الدولارات لانشاء شبكة سكك حديد مشتركة ولانجاز المرحلة الاولى من الربط الكهربائي، بحسب مسؤولين خليجيين.

اتفاق بين الشمال والجنوب بشأن الاستفتاء  
قد ينهي ازمة السودان السياسية

## اسرائيل تصوت على تقسيم المناطق .. وسقوط قذيفة هاون و صاروخ بدون اصابات

محدثات مع مسؤولين إيرانيين على ما تحرت وكالة مهر. وافادت الوكالة ان مشعل سيلتقي خصوصا الرئيس محمود احمدي نجاد. وتدعم إيران التي لاتعترف بوجود دولة اسرائيل، حركة حماس التي فرضت سيطرتها بالقوة على قطاع غزة منذ ٢٠٠٧.

ونكر بيان نشرته حماس في دمشق ان وفدا من الحركة برئاسة مشعل وصل فجر امس الى إيران في زيارة "مستغرق عدة ايام" يلتقي خلالها الرئيس الإيراني و مرشد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي ووزير الخارجية مستوشر متسكي وعمدانا المسؤولين الإيرانيين.

واضاف البيان الذي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان الزيارة تأتي "ضمن جولة تشمل عددا من الدول العربية والإسلامية".

في ضمها في اطار اتفاق سلام مقل مع الفلسطينيين. وصرح وزير المال يوفال شتاينينز لاداعة العامة "نريد ان نؤكد لهم (المستوطنين) باننا نتفهم الصعوبات التي يواجهونها ونريد دعمهم في حين اعطنا قبل اسبوعين تجميدا (موقتا) لاعمال البناء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)".

وبحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان احزاب الائتلاف الحكومي الذي يتزعمه نتانياهو كانت منقسمة الاحد حول خطة التقسيم هذه ويتوقع ان تدور نقاشات حامية قبل احتمال الموافقة عليها خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء.

على صعيد اخر وصل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الغيم في دمشق الى طهران امس الاحد لاجراء

خلال التصويت المقرر اليوم الاحد. وسيستفيد من المشروع ١٠٩ مليون نسمة من اصل ٧٠٥ مليون اسرائيل. وقد خفت حدتها منذ ذلك الحين لكن اطلق اكثر من ٢٧٠ منها على الدولة العبرية بحسب الجيش. من جهة اخرى صوتت حكومة بنيامين نتانياهو امس الاحد على مشروع يحدد مناطق "الاولوية الوطنية" لجهة تخصيص المساعدات الاجتماعية ويشمل مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة حسب ما اعلن مسؤول اسرائيلي كبير.

وصرح ايل غباي امين عام مكتب رئيس الوزراء للاذاعة العسكرية ان "هذه الخطة هي ثمرة خمسة اشهر من العمل التحضيري لمساعدة عدة مستوطنات على اساس معايير تفضيلية واتي مقتنع بان الحكومة ستوافق عليها

القدس/ الوكالات  
اعلنت متحدة عسكرية اسرائيلية عن اطلاق قذيفة هاون و صاروخ الاحد من قطاع غزة على جنوب اسرائيل من دون ان يؤدي ذلك الى اصابات. فيما تصوت حكومة بنيامين نتانياهو امس الاحد على مشروع يحدد مناطق "الاولوية الوطنية" لجهة تخصيص المساعدات الاجتماعية ويشمل مستوطنات يهودية في الضفة الغربية المحتلة حسب ما اعلن مسؤول اسرائيلي كبير.

وصرح ايل غباي امين عام مكتب رئيس الوزراء للاذاعة العسكرية ان "هذه الخطة هي ثمرة خمسة اشهر من العمل التحضيري لمساعدة عدة مستوطنات على اساس معايير تفضيلية واتي مقتنع بان الحكومة ستوافق عليها

رئيس حكومة جنوب السودان التي تتمتع بشبه استقلال ذاتي. وشارك في هذه الاجتماعات عدة مسؤولين شماليين وجنوبيين.

وتصاعد التوتر الاسبوع الماضي في السودان بعد تعرض مكار لحزب المؤتمر الوطني للحرق الاثنين اثر توقيف قادة جنوبيين كانوا يستعدون للمشاركة في تظاهرة اعترفتها السلطات "غير قانونية".

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون الخميس ان الوفد الامريكي الى السودان سيعود الى هذا البلد في نهاية هذا الاسبوع للمساعدة على تحريك الحوار، مشيرة الى ان السودان يشكل "اولوية" بالنسبة للرئيس باراك اوباما واليهما شخصيا.

وقبرت واشنطن في تشرين الاول انتهاج دبلوماسية اكثر نشاطا حيال نظام الرئيس السوداني معززة الحوافر والتهديد بالعقوبات في أن واحد.

لجنوب السودان.  
واضاف انه تم الاتفاق كذلك على "بحث قانون الامن الوطني والمخابرات للتوصل فيه الى اتفاق ومن ثم الدفع به للبرلمان".

ومن جهته أكد اموم انه "بهذا (الاتفاق) نعلن انتهاء الازمة بين الشريكين" موضحا انه سيتم الاعلان عن فحوى الاتفاق بعد اطلاع القوى السياسية الاخرى علىه.

وقال انه "سيتم الدفع بالقوانين لمجلس الوزراء لاجازتها ومن ثم الى البرلمان" مشيرا الى ان نواب الحركة الشعبية الذين يقاطعون اعمال المجلس النيابي منذ ٤٥ يوما سيعودون الى حضور جلساته خلال ساعة.

وجاء هذا الاعلان في ختام اجتماعات مستمرة منذ الخميس الماضي لهيئة الرئاسة السودانية قادها الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس الحركة الشعبية

الجنوب/ اف ب  
اعلن امس الاحد حزب المؤتمر الوطني والحركة الشعبية لتحرير السودان وهما شريكا الحكم في السودان وصولهما الى اتفاق بشأن الاستفتاء حول تقرير مصير الجنوب المقرر اجراؤه في العام ٢٠١١ وانتهاء الازمة السياسية في البلاد.

ونشبت الازمة السياسية بسبب الخلافات بين الحزبين الشمالي والجنوبي حول الاصلاحات الديموقراطية التي تطالب الحركة الشعبية باقرارها قبل الانتخابات العامة في ٢٠١٠ وكذلك حول قانون الاستفتاء حول استقلال السودان.

وقال نائب رئيس المؤتمر الوطني تافع على تافع في مؤتمر صحفي مشترك مع السكرتير العام للحركة الشعبية لتحرير السودان باجان اموم في الخرطوم نعلن اتفاق الحريتين على كل النقاط التي كانت مسار اختلاف في قانون الاستفتاء

## الحوثيون يقولون إنهم اشتبكوا من جديد مع القوات السعودية

وقال مسؤول أمريكي، الجمعة، إن إدارته لا تملك معلومات مستقلة عن دعم إيران للحوثيين.

لكن رئيس جهاز الأمن القومي ورئيس مكتب الرئيس اليمني، علي محمد الأنسي، قال إن صنعاء تملك أدلة على تورط إيران في النزاع.

وأضاف الأنسي على هامش مؤتمر الأمن الإقليمي الذي احتضنته البحرين "هناك أدلة على تدخل إيراني لكننا نقول إننا لا يمكن أن نتوسع في التعليق على هذه المؤشرات وتفصيلها لوسائل الإعلام".

وكانت صنعاء قالت في شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي إنها صادرت مركبا إيرانيا كان يحمل أسلحة موجهة إلى الحوثيين، واحتجزت أفراد الطاقم الذي كان على متنه. وواصل الأنسي قائلا "آخر مركب يصل إلى ميناء مدي قرب منطقة الملاحظ القريبة من صعده هو مركب إيراني... هناك أدلة على أن القارب جاء من أريتريا".

وتابع الأنسي قائلا إن تنظيم القاعدة يدعم المتطرفين، موضحا أن "القاعدة له صلات بالحوثيين".

وكانت القوات السعودية تدخلت في النزاع في شمالي اليمن بعدما استولى المتطرفون على أراضي سعودية. وبتهم الحوثيون السعودية بدعم حكومة صنعاء عسكريا منذ بدء الحرب.

الرياض/ الوكالات  
قال الحوثيون في شمالي اليمن امس إنهم اشتبكوا مرة أخرى مع القوات السعودية، على الحدود بين البلدين.

ولم ترد سوى تفاصيل قليلة، لكن المتطرفين قالوا ان المواجهات في منطقة جبل ممدود جاءت بعد ساعات من قصف سعودي بالطائرات المقاتلة والمدفعية استهدفت المنطقة.

وكانت السعودية قد أعلنت قبل اسبوعين عن سيطرتها على النطاق الجبلي الذي يتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، لكن المتطرفين الحوثيين نفوا ذلك.

ويقول مسؤولون سعوديون إن قوات بلادهم ستواصل التصدي للمتطرفين الحوثيين حتى يعودوا إلى الأراضي اليمنية لكن الحوثيين يقولون إن مشكلاتهم مع الحكومة اليمنية وليس مع السعودية. لكن مسؤولا يمينيا دافع، السبت، عن المزاعم بأن إيران تدعم المتطرفين في شمالي اليمن الذين يحاربون القوات الحكومية منذ شهر أغسطس/آب الماضي والمج إلى أن لهم علاقات أيضا مع تنظيم القاعدة، وتتهم صنعاء شخصيات دينية إيرانية بتمويل الحوثيين لكنها لم تتهم الحكومة الإيرانية مباشرة في التدخل في النزاع.

وتنفي طهران التدخل في النزاع لكنها حثت الحكومة اليمنية على حل النزاع عن طريق الحوار.

الرياض/ الوكالات  
قال الحوثيون في شمالي اليمن امس إنهم اشتبكوا مرة أخرى مع القوات السعودية، على الحدود بين البلدين.

ولم ترد سوى تفاصيل قليلة، لكن المتطرفين قالوا ان المواجهات في منطقة جبل ممدود جاءت بعد ساعات من قصف سعودي بالطائرات المقاتلة والمدفعية استهدفت المنطقة.

وكانت السعودية قد أعلنت قبل اسبوعين عن سيطرتها على النطاق الجبلي الذي يتمتع بأهمية استراتيجية كبيرة، لكن المتطرفين الحوثيين نفوا ذلك.

ويقول مسؤولون سعوديون إن قوات بلادهم ستواصل التصدي للمتطرفين الحوثيين حتى يعودوا إلى الأراضي اليمنية لكن الحوثيين يقولون إن مشكلاتهم مع الحكومة اليمنية وليس مع السعودية. لكن مسؤولا يمينيا دافع، السبت، عن المزاعم بأن إيران تدعم المتطرفين في شمالي اليمن الذين يحاربون القوات الحكومية منذ شهر أغسطس/آب الماضي والمج إلى أن لهم علاقات أيضا مع تنظيم القاعدة، وتتهم صنعاء شخصيات دينية إيرانية بتمويل الحوثيين لكنها لم تتهم الحكومة الإيرانية مباشرة في التدخل في النزاع.

وتنفي طهران التدخل في النزاع لكنها حثت الحكومة اليمنية على حل النزاع عن طريق الحوار.



عن صحيفة البلد اللبنانية